



منتدى القاهرة للتغير المناخي

الفعالية الرابعة والسبعون

"صناع مستدامون وحرف محلية"

نظم منتدى القاهرة للتغير المناخي في الرابع من مايو 2021 ، حلقة نقاشية الرابعة والسبعين بعنوان "صناع مستدامون وحرف محلية"

هدفت الفعالية إلى تشجيع الحوار حول كيف يمكن لمساحات الابتكار الإبداعية أن تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد شارك خبيران من مصر وألمانيا في مجال المصنّعين المبتكرين رؤاهما حول كيفية اعتبار الاستدامة قوة دافعة رئيسية لريادة الأعمال وكيفية زيادة الوعي البيئي.

وسلط السيد، سلط فيليب موباوي ، رئيس قسم العلوم في السفارة الألمانية بالقاهرة، في كلمته الافتتاحية الضوء على إمكانات ورش العمل المشتركة. وأوضح أن ما يصطلح علي تسميتها Maker Spaces و FabLabs و HackerSpaces – ما

هي إلا ورش العمل المشتركة التي تم افتتاحها بأعداد متزايدة – وهي عبارة عن "أماكن مصممة لتسهيل الوصول إلى الأدوات والتقنيات أو (التكنولوجيات) التقليدية والجديدة، مثل الطابعات ثلاثية الأبعاد أو معدات الأشغال الخشبية، والتي قد لا يمتلكها الأفراد في منازلهم".

وأوضح السيد/ موباي أنه فيما يتعلق بحماية البيئة، ومن أجل مكافحة الآثار السلبية المترتبة على تغير المناخ والوصول إلى أهداف التنمية المستدامة، فإن "التطوير للتكنولوجيات الجديدة والطرق المبتكرة على مستوى القاعدة الشعبية للعمل معًا بطريقة مستدامة لهما دور مهم في الوصول للغايتين معًا". وهو الأمر الذي أدركته العديد من المؤسسات الألمانية على مر السنين، وسعت لذلك لدعم ما يسمى بـ "حركة المصنّعين" التي تتبنى مبادرة "افعلها بنفسك" وعمليات الابتكار المفتوحة. كما جسدت مبادرات مثل مبادرة "Make Light" تلك الجهود وتتلخص الفكرة الأساسية في شعارها " ما يمكن تخيله ، يمكن صنعه".

وشاركت الدكتورة يسريه حامد في افتتاح الفعالية نيابة عن وزارة البيئة بجمهورية مصر العربية وذلك بتقديم البرنامج المصري الإيطالي الذي تديره. وقد أعاد هذا البرنامج إحياء الحرف والتقاليد المحلية في قرية النزلة بالفيوم، من خلال دعم إعادة إحياء حرفة صناعة الفخار المحلي الفريدة وبناء عدد عشرين ورشة عمل لصناعاته. وقد أدى ذلك إلى خلق قيمة مضافة وتدفقات جديدة للإيرادات وفرص اقتصادية. ويضيف مركز الزوار الذي تم إنشاؤه إيرادات ويتولى دور تثقيف الزوار والطلاب حول الحرف اليدوية المحلية.

وفقًا للدكتورة يسرية، "لقد أدرك المجتمع المحلي في قرية النزلة قيمة مكانتهم" وبالتالي أصبح لديهم حافز للاستدامة: "إنهم يهدفون الآن إلى تطوير الموقع من خلال

مراعاة البيئة في جميع أنشطتهم، من خلال عمليات فرز وجمع القمامة وتشغيل الأفران بمواد أكثر صداقة للبيئة. "

وقال أرافينث بانث، المؤسس المشارك لسبع شركات ناشئة مختلفة في مجالات مختلفة، إحداهما أكاديمية " دريم سبيس " DreamSpace ، والتي لديها نهج مماثل لخلق حلول قيمة ومجدية للمجتمعات المحلية المحتاجة، فمراعاة العامل البيئي يحتاج دائماً إلى النظر في الفرص الاقتصادية والإمكانات الاجتماعية التي تملكها تلك المجتمعات وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هي التعلم من الاحتياجات المحلية لخلق مثل هذه القيمة الجديدة. ففي حين أن العديد من مراكز الإبداع في الغرب أصبحت هي الحاضنة للمشروعات القائمة على التعلم، فيرى السيد بانث أن هذا لا يساعد في إحداث تغيير ذي مغزى أو عائد على المدى الطويل. وبدلاً من إتباع الأساليب القائمة على التحدي يجب إيجاد الحلول المطلوبة لحل مشكلات المجتمعات، من داخل هذه المجتمعات.

وفي إطار مشاركته في النقاش قال عمر الصفتي، أحد الداعمين الأوائل لـ FabLab Egypt المركز الإبداعي " فاب لاب مصر "، والمؤسس المشارك لشركة " صنعة تك " San3a Tech، إن رؤى وأساليب مماثلة خرجت من مصر. ففي البداية حاولنا إعادة إنشاء FabLab على شكل نسخة طبق الأصل من النموذج الأصلي بالولايات المتحدة الأمريكية، لكنهم سرعان ما أدركوا أن هذا لن ينجح أبداً في السياق الوطني، لذلك قرروا سلوك طريقاً خاصاً بهم في مصر. واقتداءً بالعديد من المبادرات الأخرى في مصر والمنطقة، فقد قرروا العمل في شكل منظمة غير حكومية قائمة على التبرعات.

وسلط عمر الصفتي الضوء على أن عدد كبيراً من الأشخاص في حركة المصنّعين الذين كانوا قلقين في الأصل بشأن التغييرات غير المتوقعة التي أحدثها وباء كورونا في هذا المجال، لكنهم أدركوا أن التعلم من هذا التحدي كان مفيداً جداً في التوصل إلى حلول سريعة مثل إنتاج 40.000 واقى للوجه يحتاجه قطاع الرعاية الصحية بشدة. وقد إتبعوا في ذلك منهج استنباط حلول سريعة مع توظيف الأدوات المتاحة لديهم. وقدم عمر الصفتي مثال آخر على توطين الإنتاج، وتقليل آثار انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وخلق فرص اقتصادية من خلال تصنيع "فانوس" رمضان محلياً، والذي كان يُنتج بشكل أساسي في الصين على مدار السنوات الماضية، ولكنه عاد إلى المصنّعين المصريين بفضل التدريب الفني وإمكانية الوصول إلى ورش العمل والأدوات.

وبينما لا يزال أمامنا طريق طويل للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة، فقد شجع أرافينث بانث الشباب على السعي إلى استخدام كل ما لديهم من شبكات تواصل واستخدام المصادر عبر الإنترنت، وذلك لاكتساب مهارات ووجهات نظر جديدة تمكنهم من تكوين أفكارهم الخاصة. ووافق عمر الصفتي هذا الطرح، مشدداً على أن الهدف الرئيسي للمراكز الإبداعية والورش المتطورة Maker Spaces و FabLabs والذي يجب نضعه داما نصب أعيننا هو: جعل الابتكار أمراً سهلاً، لأنه " كلما جعلت عملية الابتكار صعبة، كلما قلت الأفكار وقل عدد المبتكرين لديك" وهي أمور يجب على الجميع تجنبها. وفي الختام اتفق الجميع على: أننا بحاجة إلى أن يعتقد الناس أنهم يمتلكون القدرة على الفعل، لذلك فهم يفعلون.

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلي خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين

صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي فى نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

للمزيد من المعلومات نرجوا زيارة موقعنا: www.cairoclimatetalks.net او www.facebook.com/cairoclimatetalks تابعونا على الفيس بوك